جامعة المنصورة
كلية التربية

متطلبات تطبيق عمليات إدارة المعرفة لدي الباحثين في العلوم التربوية باستخدام المكتبات الرقمية

إعداد

ابتسام السيد علي جادو

إشراف

أ.د/ مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ أصول التربية
كليه التربية - جامعة المنصورة
عميد كلية الآداب جامعة دمياط سابقا

أ.د/ تودري مرقص حنا مقار
أستاذ أصول التربية
كليه التربية - جامعة المنصورة
وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث سابقا

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٠ – إبريل ٢٠٢٠

متطلبات تطبيق عمليات إدارة المعرفة لدي الباحثين في العلوم التربوية باستخدام المكتبات الرقمية

ابتسام السيد علي جادو

مقدمة:

لقد كثر الحديث في شتي المجالات عن عصر المعلومات ومجتمع المعرفة، ذلك لأن هذه المرحلة من مراحل التقدم الحضاري التي تُعد فيها المعلومات والمعرفة هي القوة الكامنة لتحقيق التنافسية بين المؤسسات والمنظومات المجتمعية الإقتصادية والسياسية والتعليمية والعلمية بل والتنافسية بين المجتمعات.

تضطلع الجامعة بالدور الأكبر في تكوين الطاقات البشرية المؤهلة لتحقيق التكيف مع متغيرات العصر، واستثمار تقنياته الحديثة ونظرياته العلمية في مواجهة المشكلات التي تعوق قاطرة التقدم. "من خلال الأبحاث التي تجري في ساحتها وبالاكتشافات التي يتم التوصل اليها والإختراعات والتطبيقات العلمية لعلاج المشكلات المجتمعية وفي تكوين البيئات المعرفية في العلوم الطبيعية والانسانية والاجتماعية، بواسطة الباحثين المنتمين إلي هذه الجامعة والذين يعتمدون في إجراء أبحاثهم علي ما تقدمه الجامعة من امكانات بحثية، لعل من أهمها علي الاطلاق هو دور الجامعة في إتاحة مصادر المعلومات في المجالات البحثية المتعددة ... ويقع تحقيق هذا الدور الهام علي عاتق المكتبة عن طريق ما تتيحه من مصادر المعلومات وكيفية تنظيمها وحفظها وإتاحتها للاستخدام بشكل ميسور لكافة فئات المستفيدين من الباحثين. (فوزي، ١٩٩٩، ١)

ومع ظهور التقنيات الحديثة تأثرت المكتبات بإدخال الأنظمة الآلية المتكاملة التي تستطيع من خلالها تطوير أدائها في تقديم خدمات المعلومات بدقة وسرعة وكفاءة؛ لتقليل الأعمال الروتينية التي تكلف الوقت والجهد والمال مثل نظام المستقبل(FLS) Future Library system ،وهو مستخدم الآن في معظم مكتبات الجامعات المصرية. (علي،٢٠١٠، ٢)

وأيضاً استخدام الحاسبات الآلية في مختلف أنشطتها المختلفة بغرض السيطرة علي الزيادة المستمرة في حجم الانتاج الفكري وتقديم خدمات أفضل وأسرع للإستفادة من خدمات قواعد البيانات وتقديم خدمات حديثة متطورة.

وقد توافق مع هذا التطور التكنولوجي ظهور الأساليب الرقمية القادرة علي تحويل النص والصوت والصورة إلي علامات رقمية يمكن نقلها من خلال الحاسب الآلي ، وبالتالي أخذت المكتبات تتحول من مكتبات تقليدية إلي مكتبات الكترونية (رقمية).

وتكتسب المكتبات الرقمية دون سائر التطبيقات المختلفة لتقنيات المعلومات وشبكاتها أهمية متزايدة في الوقت الراهن، ويضطلع هذا النوع من المكتبات العصرية بتقديم مستوي راقٍ من الخدمات المعلوماتية من خلال(Bawdin.2005. p112,):

- اقتناء مصادر معلومات متنوعة .
- انتاج وتوليف مصادر معلومات جديدة .
- إنشاء قنوات للتواصل بين مجتمعي المكتبيين والقراء .
- اقتفاء أثر المعلومات والبحث عنها أينما وجدت. يضاف لكل الخدمات التي تقدمها
- المكتبات فهناك عمليات الشراء والمعالجة والتصنيف التي أصبحت الكترونية.

إذاً هناك نقلة نوعية مهمة تتمثل في الشكل الجديد الذي أصبحت تظهر عليه المكتبات فيما يختص بالمقتنيات والخدمات وطبيعة المعلومات وحفظها ونقلها واسترجاعها وتوصيلها للمستفيد، ويمكن القول الآن أن المكتبة الرقمية غير محصورة لا بالمكان ولا بالزمان، فجميع خدمات المكتبة ستقدم إليك طوال ساعات اليوم وطوال أيام السنة دون توقف، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه المكتبة الرقمية سواء من الناحية الإدارية أو التنظيمية أو كيفية تقديم الخدمات من خلالها. (Chen.H.: 2006, pp157-167)

ومنها علي سبيل المثال: التقادم التقني وحقوق الملكية الفكرية وضوابط إتاحة المعلومات وتداولها وصعوبة التحكم في الزيادة الهائلة في اقتناء البيانات والمعلومات وتمثيلها في أشكال رقمية متنوعة وصعوبة التعامل مع المواقع الإلكترونية، وقلة الخبرة في إدارة مثل هذه المكتبات. (أحمد يوسف حافظ ، ٢٠٠٩، ٨٠).

ومن ثم كان من الضروري تبني تطبيق مدخل إدارة المعرفة بطريقة تحقق أقصي درجات الفعالية والكفاءة في نقل وتبادل المعلومات والأفكار وتدفقها بشكل انسيابي في المكتبات الرقمية، "مما يسهم في تحقيق أهدافها في تحسين استراتيجية التركيز علي المستفيد وتطوير العاملين وبالتالي تحسين عمليات إتخاذ القرارات بما في ذلك سرعة الاستجابة للمتغيرات البيئية وتوزيع أفضل للخدمات المقدمة للمستفيدين". (سعد غالب ياسين٢٠٠٧، ٢٥).

إن الهدف من استخدام مدخل إدارة المعرفة في البحث العلمي هو تهيئة البيئة المناسبة التي تسمح للباحثين في الكليات والجامعات بابتكار ونقل المعرفة ذات الفعالية وصولاً إلي معدلات عالية من الابداع في انجاز رسائلهم العلمية، وهذا يقتضي إدراك أن المعرفة تشكل مورداً أساسياً ومهماً، وتنميته تقتضي منهم العمل المستمر علي خلق أفكار عملية قابلة للتنفيذ وتشجيع الباحيثن علي المساهمة في انتاج هذه الأفكار من خلال البحث العلمي الموضوعي. (نهله عبد القادر هاشم، ٢٠٠٥، ٥٨)

في ضوء ماسبق يتضح مدي أهمية متطلبات عمليات إداراة المعرفة اللازمة للباحث في مجالات العلوم التربوية في القيام بإجراءات البحث النظرية والميدانية بإستخدام الامكانات التي تتوافر لدي المكتبات الرقمية الجامعية سواء داخل الكليات أو علي مستوي الجامعات ومن هنا جاءت فكرة البحث.

مشكلة البحث:

يعد التوجه نحو مجتمع المعرفة بمثابة حركة جارفة تتمثل في الحجم الهائل من المعلومات حيث أصبحت وسائل الاتصال والتعليم والبحث العلمي تعتمد علي البرامج الالكترونية والرقمية في التعامل مع المعلومات والمعارف المتنوعة ، ولهذا يحتاج التعامل مع المعلومات إلي إدارة المعرفة حتي تواكب التحولات المتسارعة في التقدم العلمي وتساعد علي ضبط وتنظيم ودفع النشاط البحثي لآفاق أعلي من خلال تطبيق عمليات إدارة المعرفة لدي الباحثين في العلوم التربوية في استخدام المكتبات الرقمية.

ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس :

ما متطلبات تطبيق عمليات إدارة المعرفة لدي الباحثين في مجالات العلوم التربوية بإستخدام المكتبات الرقمية؟

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

١- ما الاطار المفاهيمي للمكتبات الرقمية ودورها في البحث التربوي ؟

٢- ما العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة والبحث التربوي باستخدام المكتبة الرقمية ؟

٣- ما التصور المقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة لدي الباحثين في العلوم التربوية باستخدام المكتبة الرقمية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي وضع تصور مقترح لتطبيق إدارة المعرفة باستخدام المكتبة الرقمية لخدمة الباحثين في مجالات العلوم التربوية من خلال :

١- تحديد الاطار المفاهيمي للمكتبات الرقمية ودورها في البحث التربوي.
٢- توضيح العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة والبحث التربوي باستخدام المكتبة الرقمية.
٣- الكشف عن المعوقات والصعوبات التي تواجه الباحثين في مجالات العلوم التربوية عند استخدام المكتبات الرقمية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

١. أهمية المعلومات كمورد لاغني عنه في إستثمار جميع الموارد الأخري؛ لأن تقدم المجتمعات أصبح يُقاس بمدي سهولة تداول المعلومات بها.
٢. شدة حاجة الباحثين في مجالات العلوم التربوية إلي خدمات المعلومات التي تفي بإحتياجاتهم من حيث الكم، والنوع، والدقة، وسرعة الحصول عليها.
٣. التحول في الاعتماد علي مصادر المعلومات الإلكترونية بدلاً من الاعتماد علي المصادر الورقية في الكتب.
٤. أهمية المكتبات الرقمية علي المستوي النظري والتطبيقي بإعتبارها تُمثل أداه ديناميكية فعّالة من أدوات التعليم والتعلم، والثقافة والتثقيف، والبحث.
٥. ظهور مدخل إدارة المعرفة وتطبيقها لأحد الأساليب ونظم المعلومات الجديدة لمساعدة المؤسسات التعليمية والخدمه الانتاجيه في الإستخدام الفعّال لموارد البيانات وموجودات أو أصول المعلومات والخبرة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال دراسة نظرية للفكر التربوي الذي تناول عمليات إدارة المعرفة وتطبيقاتها والمكتبات الرقمية وخصائصها ومميزاتها ومهارات البحث التربوي في المكتبة الرقمية.

مفاهيم الدراسة:

١. **<u>المكتبة الرقمية:</u>**

تُعرف المكتبة الرقمية علي أنها " تلك التي تقتني مصادر معلومات رقمية سواء المنتجة في شكل رقمي، أو التي تم تحويلها إلي الشكل الرقمي وتجري عمليات ضبطها ببليوجرافياً باستخدام نظام

آلي، كما يتاح الوصول إليها باستخدام الحاسبات الآلي أو عبر شبكات محلية أو موسعة أو الإنترنت" (فتحي، ٢٠٠٢، ١٠).

وتُعرفها الدراسة الحالية بأنها استخدام التقنيات الحديثة في تزويد المستفيد بمصادر المعلومات بمقتنيات عديدة من المكتبات- لا يمكن توزيعها **أو** تقديمها في أشكال مطبوعة- في صورتها الرقمية من خلال قنوات إلكترونية.

٢. إدارة المعرفة:

تعرف إدارة المعرفة علي أنها" التجمع المنظم للمعلومات من مصادر داخل المنظمة وخارجها وتحليلها وتفسيرها واستنتاج مؤشرات ودلالات تستخدم في توجيه وإثراء العمليات في المنظمات وتحقيق تحسين في الأداء والارتفاع إلي مستويات أعلي من الإنجاز"(السلمي،٢٠٠٢،٢٠٨).

وتُعرفها الدراسة الحالية بأنها مجموعة من العمليات لإيجاد المعلومات وتنظيمها ونشرها وإستحداثها لتمكين المؤسسة (المكتبة) من النجاح من خلال تحسين قدراتها في حالات صنع القرار والأداء الوظيفي.

دراسات سابقة:

١- دراسةالثبيتي (٢٠٠٢). بعنوان" برامج علوم الحاسب ونظم المعلومات والمكتبات في الجامعات السعودية في ضوء الإطار العلمي لإدارة المعرفة واقتصاد المعرفة".

وهدفت الدراسة إلي معرفة مدي الاهتمام في تخصصات علوم الحاسب ونظم المعلومات في الجامعات السعودية بمجالات إدارة المعرفة ودعائم اقتصاد المعرفة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع الدراسة هو فحص مقررات التخصصات السابقة، وأداة الدراسة تحليل الوحدات والمقابلات الشخصية.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- تطوير برامج تعليم عالي تربط بين مداخل وعناصر إدارة المعرفة .

٢- أن تركز إدارة المعرفة علي العناصر التالية (القيادة، التقنية، إدارة الموارد البشرية، علم النفس وعلم الاجتماع، علم الاقتصاد).

٣- أن تركز برامج إدارة المعرفة علي (مهارة التحليل، مهارة العلاقات الشخصية، مهارة إدارة المشاريع، مهارة القيادة، مهارة الاكتشاف).

٤- من ناحية أخري لابد من حقن جميع التخصصات بمفهوم اقتصاد المعرفة وتطبيقاته، حتي تصبح الجامعات قادرة علي المنافسة في عصر اقتصاد المعرفة.

٢- دراسة نعمة حسن رزوقي(٢٠٠٤).بعنوان" الدور الجديد لمهنة المعلومات في عصر هندسة المعرفة وإدارتها ".

هدفت الدراسة إلي:

١- توضيح المفاهيم المتعلقة بهندسة المعرفة وإدارتها توضيحاً إجرائياً يتفق مع الواقع الفعلي لدور مهنة إدارة المعلومات في ضوء المتغيرات المستمرة للعصر الحالي.

٢- تحديد السمات الأساسية لعمال المعرفة ومديريها.

٣- تحديد متطلبات إدارة المعرفة وهندستها وأساليبها، وبما يضمن رسم الإطار العالم والوصف الوظيفي المطلوب في أخصائي المعلومات كعامل أو مدير معرفة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وجمعت المعلومات باستخدام أسلوب المقابلة والإستبانة.

وقد توصلت الدراسة إلي مايلي:

١- عامل المعرفة أو مديرها لا يمكن أن يكون أي منهما فرداً واحداً يمتلك كل المهارات ويقوم بأفضل الممارسات.

٢- الخروج من النمط التقليدي الذي تعمل مؤسسات المعلومات بموجبه، باستخدامها للعادات و الروتينات والتعليمات والأدلة في عملها وأن تضع لنفسها فلسفة واقعية مستنبطة من توجيه الأفكار نحو النظرة الجديدة في إدارة المعلومات والمعرفة تعليمياً وتطبيقاً.

٣- حتي يضع أخصائي المعلومات نظاماً لفوضي معلومات الانترنت ومصادرها عليه، واكتساب مهارة التعامل مع التقنية لارتباطها بالثقافة المعلوماتية.

٣- دراسة عماد الصباغ(٢٠٠٤).بعنوان " إدارة المعرفة ودورها في إرساء مجتمع المعلومات ".

هدفت هذه الدراسة إلي تعريف مصطلح إدارة المعرفة وتحديد مكوناته ومحاولة التعرف علي مدي قربه أو بعده عن إدارة المعلومات، وتسعي أيضاً إلي التعريف بالدور الاستراتيجي لإدارة المعرفة في المجتمعات وتنظيمات اليوم، وخاصة دورها في تحقيق التقدم التنافسي للمجتمع أو للمنظمة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي للنتائج العلمية المنشورة إلكترونياً أو ورقياً، وكذلك مسح الدوريات للبحث عما نشر في هذا الموضوع، أما مجتمع الدراسة فهي عينة عشوائية

من مرتادي مكتبة جامعة قطر الذكور لإجراء الدراسة عن مصادر المعلومات المتاحة في قواعد البيانات الإلكترونية التي تملكها مكتبة الجامعة، أم عن الأداة فهي الاستبانة.

وقد توصلت الدراسة إلي مايلي:

١- تحتاج إدارة المعرفة إلي مهارات وطرق جديدة لتطبيقها وهي حقل جديد نسبياً لم يتم تطوير طرقه بشكل جيد.

٢- أن إدارة المعرفة تستطيع أن تسهم في إرساء أسس المجتمع المعلوماتي من خلال تناول أفضل للأفكار، مما يتيح استفادة أكبر من الموارد الذهنية المتاحة وإمكانية أحسن للابتكار والتطور.

٤- دراسة أحمد عادل إبراهيم العجيزي(٢٠٠٨). بعنوان : " مدي توافر المهارات المعلوماتية اللازمة لمجتمع المعرفة".

حيث تناولت سبعة معايير من المهارات المعلوماتية هي (القدرة علي تحديد المعلومات- معرفة طرق البحث التقليدية والإلكترونية عن المعلومات- تقييم المعلومات ــ تنظيم المعلومات- الجوانب القانونية التي تحيط باستخدام المعلومات- حقوق الملكية الفكرية- وأخيراً التعلم الذاتي المستمر).

واستخدامت الدراسة منهج البحث الميداني بطبيعته الوصفية التحليلية ومنهج البحث الإحصائي الاستدلالي، حيث اهتمت الدراسة بتحليل واقع استخدام الطلاب للمعلومات ومدي توافر المهارات المعلوماتية لديهم.

وقد توصلت الدراسة إلي مايلي:

بتفعيل المهارات من حيث وجود مكتبات جامعية حديثة ومعدة بأحدث تقنيات المعلومات، وضرورة وجود أخصائي معلومات علي مستوي عالٍ من الكفاءة لما لهم من دور فعال في تكوين تلك المهارات لدي الطلاب.

٥- دراسة كيلي Keeley(٢٠٠٤). بعنوان" البحث المؤسسي كعامل مساعد لمد وتفعيل ممارسات إدارة المعرفة في تحسين التخطيط واتخاذ القرار في مؤسسات التعليم العالي ".

وهدفت هذه الدراسة إلي تحديد مدي وتفعيل ممارسة إدارة المعرفة في تطوير التخطيط واتخاذ القرار في العديد من أنواع وأنماط مؤسسات التعليم العالي.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، وأيضاً استخدم الباحث اختبار بعدي وتصميم غير تجريبي لمخاطبة أسئلة الدراسة حيث تم اختيار مسئولين في البحث اختبار مسئولين في البحث الجامعي من ٤٥٠ مؤسسة اختياراً عشوائياً للمشاركة في هذه الدراسة.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

١- وجود علاقة قوية بين التعليم التنظيمي المؤسسي الفعال وبين وجود برنامج رسمي فعال لإدارة المعرفة.

٢- مؤسسات التعليم العالي مارست إدارة المعرفة من خلال هيئة البحث الجامعي.

٣- مؤسسات التعليم العالي التي قدمت بينة تحتية قوية من النظم والأجهزة التي تدعم المعرفة فقد ضاعفت فرص الأفراد في المشاركة المعرفية سواء كانت بالوسائل الالكترونية أو المشاركة الفعلية وجهاً لوجه وقد أفرزت خطوات ناجحة في تطوير التخطيط واتخاذ القرار.

٦- دراسة جان كواسكي Jan Kowski , N.W (2009). بعنوان" التغيرات التي طرأت علي اتجاهات الباحثين للحصول علي المعلومات".

تتناول الدراسة التغيرات التي طرأت علي اتجاهات الباحثين للحصول علي المعلومات، حيث تتناول تأثير الحاسب الآلي والشبكات، علي الباحثين، وعلي النشر العلمي، ثم تتطرق المقالة إلي الاتصال العلمي الرسمي وغير الرسمي، وتتطرق المقالة إلي الأدوات الحديثة علي شبكة الويب التي يستخدمها الباحثون في الاتصال العلمي غير الرسمي، حيث حصر الباحث تلك الأدوات وهي (الويكي ، المدونات ، الشبكات الاجتماعية، مواقع مشاركة المعلومات، برامج المحادثة عبر الانترنت، قوائم المراسلة، المجموعات الإخبارية والمنتديات)، ثم يتطرق بعد ذلك إلي الدوريات العلمية والتطورات التي طرأت عليها، وإتاحة تلك الدوريات من خلال المستودعات الرقمية.

٧- دراسة بيرتي Priti (2012). بعنوان "إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية : دراسة ميدانية في سبع دول إفريقية".

هدفت هذه الدراسة إلي تحديد الطرق التي يستطيع من خلالها أمناء المكتبات الأكاديمية لجامعة ناتال إضافة قيمة إلي خدماتهم وذلك باستخدام إدارة المعرفة.

واعتمدت الدراسة علي استخدام المنهج المسحي الميداني بهدف التعرف علي الوضع الراهن لتطبيقات إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية، أما من حيث أدوات جمع البيانات، فقد اعتمدت الدراسة علي الاستبانة كأداة لجمع لبيانات.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

أن البيئة التي تعمل فيها المكتبات الأكاديمية تتغير وتواجه تحديات وفرص حتي تلبي احتياجات المجتمع الأكاديمي كافة بصورة كافه بصورة أفضل وإحدي هذه الطرق هي استخدام أنشطة إدارة المعرفة ألا وهي خلق وتبادل واستخدام المغرفة لتحقيق أهداف المكتبة، كما أن إدارة المعرفة وسيلة ناجحة يمكن أن يستخدمها أمناء المكتبات لتحسين الخدمات وأن يصبحوا أكثر استجابة لاحتياجات المستخدمين في الجامعة.

٧- دراسة أمجد الهادي الجوهري(٢٠١٢م). بعنوان: "تطبيقات إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية: دراسة ميدانية للدول العربية".

هدفت الدراسة الحالية التعرف علي آراء مدراء المكتبات الجامعية في الدول العربية حول مفهوم إدارة المعرفة وأهمية تطبيقه في تلك المؤسسات. وكذلك تهدف إلي تحديد أبرز تطبيقات إدارة المعرفة التي تمارس حالياً في المكتبات محل الدراسة وأبرز دوافع هذا التطبيق وأهم التحديات التي تعوق تحقيقه، بالإضافة إلي تحديد الأساليب الواجب اتباعها لتفعيل مشاركة المعرفة داخل تلك المؤسسات.

اعتمدت الدراسة علي استخدام المنهج المسحي الميداني بهدف التعرف علي الوضع الراهن لتطبيقات إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية بالدول العربية، أما من حيث أدوات جمع البيانات، فقد اعتمدت الدراسة علي الاستبانة كأداة لجمع لبيانات .

وقد توصلت الدراسة إلي مايلي:

١- أن نحو نصف المكتبات الأكاديمية محل الدراسة تطبق بالفعل أنشطة إدارة المعرفة بأشكال متفاوتة. كذلك اتضح أن هناك استخدام كبير لبعض الأدوات التكنولوجية خاصة الإنترنت، والعمل علي رقمنة مصادر المعلومات بالمكتبة لتحقيق تلك الأنشطة.

٢- تحقيق المكتبات محل الدراسة لدرجة عالية للمؤشرات التكنولوجية المستخدمة لتطبيق إدارة المعرفة.

٣- اتفق جميع مدراء المكتبات الأكاديمية محل الدراسة علي أن زيادة إنتاجية العاملين يمثل الدافع الأول من دوافع تطبيق إدارة المعرفة في مؤسساتهم، يليه الدافع الخاص بزيادة مشاركة المعرفة وبناء المعرفة الخاصة بالجامعة، وفي نطاق الآليات التي من شأنها دعم مشاركة المعرفة بالمكتبات الأكاديمية، اتضح أن المشاركة في المشروعات البحثية، تحديد سياسات

مشاركة المعرفة، إتاحة النشرات علي الخط المباشر بالإضافة إلي جماعات التركيز تمثل أبرز الآليات التي تدعم مشاركة المعرفة.

٨- دراسة كمال الدين صديق (٢٠١٥). بعنوان: " إدارة المعرفة ودورها في تغزيز إبداع منظمات الأعمال".

هدفت الدراسة إلي التعرف علي كيفية مساهمة إدارة المعرفة في تعزيز الإبداع للمنظمة الحديثة في ضوء الملامح الجديدة للاقتصاد العالمي المبني علي المعرفة. وتكون البحث من عدة عناصر؛ استعرض العنصر الأول الجانب النظري والذي شمل مراحل التطور الاقتصادي للمجتمع. وناقش العنصر الثاني مفهوم المعرفة وتصنيفها إلي معرفة صريحة، ومعرفة ضمنية. وتناول العنصر الثالث ماهية إدارة المعرفة، واشتمل علي مفهوم إدارة المعرفة، وأهميتها، وأهدافها، وأبعادها. وأوضح العنصر الرابع أثر إدارة المعرفة علي تحقيق الإبداع في المنظمة، ومنها أثر إدارة المعرفة علي أداء وتعلم العاملين، وعلي العمليات، وعلي المنتج.

<u>وقد توصلت الدراسة إلي ما يلي:</u>

- أن إدارة المعرفة وتطبيقاتها المختلفة تنعكس علي أداء المنظمة بآثار إيجابية مختلفة، منها تحسين عملية اتخاذ القرار، وتحسين مستوي الاستجابة للزبائن، وتحسين مستوي كفاءة الأفراد والعمليات، وتحسين الإنتاج، وتحسين المنتج. وأوصي البحث بضرورة عدم تخلف منظمات الأعمال عن مواكبة ركب إدارة المعرفة والمبادرة السريعة للاستثمار في هذا المجال لأن ذلك سيحقق لها منافع واسعة، كما أن المنظمات التي تهمل هذا الجانب سوف تتحمل خسائر في العائدات والزبائن والأسواق.

٩- دراسة سعود عيد العنزي (٢٠١٥). بعنوان: " معوقات إدارة المعرفة في الجامعات السعودية".

هدفت الدراسة إلي تعرف معوقات إدارة المعرفة في الجامعات السعودية، وأثر كل من الجنس والتخصص علي هذه المعّوقات. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٥٥) عضو هيئة تدريس وهيئة معاونة من جامعتي أم القري وجامعة تبوك، جري اختيارهم بطريقة عشوائية من كلتا الجامعتين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت استبانة تكونت من (٤٠) فقرة.

<u>وقد توصلت الدراسة إلي ما يلي:</u>

- أن درجة التقدير لمعوقات إدارة المعرفة البشرية جاءت (مرتفعة)، بمتوسط حسابي (3.81)، وجاءت بدرجة (متوسطة)، لمعوقات إدارة المعرفة الفنية والإدارية، بمتوسط

حسابي (٣,٦٢، ٣,٥٥) علي التوالي، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمعوقات إدارة المعرفة في الجامعات السعودية (٣,٦٦)، وهو متوسط ذو درجة متوسطة). وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق في تقديرات المستجيبين تعزي لمتغير الجنس، ووجود فروق في تقديرات المستجيبين لمعوقات إدارة المعرفة تعزي لمتغير التخصص، وكانت المعوقات أكبر من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من التخصصات الأدبية.

١٠- دراسة فاديا عبدالرحمن خالد (٢٠١٦). بعنوان: " متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية".

أدت التطورات السريعة والمتلاحقة في قطاع المكتبات الي فرض الاخذ بمفهوم المعرفة باعتباره من الركائز التي يجب الاعتماد عليها اذا ما ارادت هذه المكتبات ان تبقي صامدة وقادرة علي زيادة فعاليتها. وقد جاءت هذه الدراسة لتقديم اطار فكري لتطبيق مفهوم ادارة المعرفة في المكتبات الجامعية مبنية علي مراجعة وفحص مجموعة من الدراسات النظرية والادبيات المنشورة في الكتب والمجلات ذات الصلة وتضمنت الدراسة مبحثين اساسيين : تناول المبحث الاول المفاهيم الاساسية لادارة المعرفة: وعناصرها الاساسية واهدافها ومراحل ادارة المعرفة ومتطلبات تطبيقها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي .

<u>وقد توصلت الدراسة إلي ما يلي:</u>

المعوقات التي تواجه المكتبات الرقمية، ومن ثم التوصل إلي متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية.

<u>تعليق عام علي الدراسات السابقة</u>:

بعد عرض الدراسات العربية والأجنبية والتي تتعلق بالدراسة الحالية تتضح أهمية عمليات إدارة المعرفة في تفعيل البحث التربوي من خلال المكتبات الرقمية يمكن القول أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وفي كتابة الإطار النظري واختيار منهج وأدوات الدراسة وتدعيم المشكلة البحثية، ولكنها اختلفت عن الدراسات السابقة في ربطها عمليات إدارة المعرفة في تفعيل البحث التربوي من خلال المكتبات الرقمية، كما أن الدراسة لا تتعرض للجوانب الجرافيكية ولا البرمجة الخاصة بعملية إنشاء المواقع وتطويرها وصيانتها، الا فيما تدعوا الحاجة إليه ويخدم أهداف الدراسة.

أولاً: مفهوم إدارة المعرفة:

١. مفهوم المعرفة:

تعد المعرفة العصب الحقيقي للمؤسسات التعليمية ووسيلتها للتكيف مع متطلبات العصر، إذ أن المعرفة هي المورد الأكثر أهمية في خلق الثروة وتحقيق الإبداع في ظل المعطيات الفكرية التي تصاعدت في إطارها العديد من المفاهيم الفكرية كثورة المعلومات، ونتيجة لهذا أصبحت المعرفة تمثل المصدر الاستراتيجي والأكثر أهمية وتأثيرا وسيطرة في نجاح المؤسسات أو فشلها، وقد تعددت التعريفات الإجرائية الموضحة لمفهوم المعرفة ويمكن توضيح التعريف من خلال عرضه لغويا واصطلاحياً.

وهناك اتجاه متزايد في الفترة الحالية بتحويل المؤسسات نفسها إلي مؤسسات خلاقة للمعرفة، مما يجعلها ترصد جزء من ميزانيتها لمشروعات إدارة المعرفة، الأمر الذي يشير بوضوح إلي تحول تركيزها من الأصول المادية إلي أصول المعرفة ورأس المال الفكري وتحول اهتمامها من العمال اليدويين إلي صناع المعرفة الذين هم الأصل الأكثر أهمية وقيمة، والأكثر تجددا ومساهمة في تكوين القدرات الجوهرية للمؤسسة(خريف وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٤٠) فالاستثمار في الموارد المادية عادة ما يتحول إلي أصول مادية ثابتة وملموسة تبقي داخل المؤسسة، بينما الاستثمار في المعرفة يتحول في العادة إلي أصول معنوية مجسدة في رأس المال الفكري.

فمن الملاحظ أن هناك تحولا في اتجاه إدارة المعرفة، حيث اكتسب هذا المفهوم أهمية متزايدة، ولكن ما يجدر الإشارة إليه أن إدارة المعرفة ليست هدفا في حد ذاتها، وإنما وسيلة تسعي من خلالها المؤسسة لتحقيق ما ترنو إليه، فالمعرفة تعبر عن قيمة المؤسسة التي تمكنها من اكتساب التميز عن مثيلاتها، مما تضمن لها البقاء والاستمرارية.

ثانياً: أهمية إدارة المعرفة:

إن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يستعمل المعرفة استعمالاً جيدا في تسيير أموره واتخاذ القرارات السليمة، ويوظف المعلومة لمعرفة خلفيات وخفايا وأبعاد الأمور، وجوانبها وأنواعها. وفيه يتمكن كل فرد من استحداث المعلومات والمعرفة، وتقاسمها مع الآخرين، وتسخير كامل إمكاناتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة، وتحسين نوعية حياتهم، فيعد مجتمع المعرفة اليوم هو أساس التنمية البشرية، إذا توافرت الأبعاد الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية للثورة المعلوماتية.

لقد أصبحت المعرفة ليس فقط أساس القوة ولكن أيضاً أساس النجاح والتقدم، لـــذلك فـــإن المعرفة تعد الثروة الحقيقية للمؤسسات التعليمية، حيث تمثـــل الأداة الحيويـــة للقيـــام بوظائفهـــا، ومباشرة أنشطتها بهدف تحقيق أهدافها وغاياتها التي وجدت من أجلها. لـــذا " يجـــب أن ينظـــر لمؤسسات التعليم العالي علي أنها أعمال معرفة، حيث أن لها تاريخ طويـــل مـــن الأنـــشطة ذات الصلة بالمعرفة، وتتضمن أنواعا مختلفة من الإدارة للتعامل مع إنتاج المعرفة وتخزينها وتطبيقها ومشاركتها، (إبراهيم، ٢٠١٠، ٣٢٤)، وفيما يلي عرض لبعض جوانب أهمية المعرفـــة فـــي الجامعة:

١. تكتسب المعرفة في الجامعات أهمية واضحة حيث تلعب دوراً في نجاحها، وفي إسهامها لتحويلها إلي الاقتصاد المعرفي، وقد تعاظم دورها بعد أن أدرك أن بناء الميزة التنافسية يعتمد أساساً علي الموجودات الفكرية، بما يعزز من الإبداع المستمر (نجم، ٢٠٠٩، ٤٩٦)، فالمعرفة تشكل القاعدة الأساسية للوصول إلي الميزة التنافسية والمحافظة علي استمرارها.
٢. تحدد مستويات المعرفة ونوعياتها المتاحة للجامعة فعالية وكفاءة ما تقوم به الإدارة من أمور لتفعيل مواردها، وإعادة هيكلتها، ومحاولات تطويرها وتحسين أداءها.(عبد الرازق، ٢٠١٠، ٩٩)
٣. تحتاج الجامعة إلي المعارف المتجددة لتنفيذ عمليات تطوير خدماتها التعليمية والمجتمعية والبحثية وتحسينها، والوصول بمستواها إلي المستويات العالمية
٤. إن نقل المعرفة وإنتاجها هو المبرر الأساسي لوجود الجامعة، فعضو هيئة التدريس من خلال عمله كباحث يطور المعرفة، وينشر أبحاثه، ويقدم موضوعات متميزة في المؤتمرات، كما يسعي لنقل معارفه من خلال طرق تقليدية كالكتب والأبحاث أو من خلال الطرق المستحدثة التكنولوجية. (عبد الرازق، ٢٠١٠، ١٣٧)

ثالثاً: أهداف إدارة المعرفة:

بعد عرض وتحليل مفهوم إدارة المعرفة وملامحها المختلفة يمكن للباحثه أن تستنتج مجموعة الأهداف التي تسعي لتحقيقها في أي مؤسسة، مع العلم بأنه قد تختلف وتتنوع أهداف إدارة المعرفة باختلاف وتنوع الجهات التي توجد بها، وإذا كانت إدارة المعرفة تسعي إلي تحقيق أهداف المؤسسة إلا أنه يمكن أن نخلص إلي مجموعة من الأهداف التي قد تشترك فيها إدارة المعرفة في مختلف المؤسسات والتي قد تتضح معالمها في النقاط التالية:

- إدراك المعرفة الضمنية في عقول العاملين، وإعادة ترتيب أفكارهم وخبراتهم المتراكمة، بما يساهم في زيادة قدرة المؤسسة علي إنتاج معرفة جديدة وليس المحافظة علي الروتينيات المعرفية القائمة، من منطلق أن المفتاح الرئيس لإدارة المعرفة يتمثل في امتلاك وحسن إدارة رأس المال المعرفي المتراكم بالمؤسسة والدفين في عقول العاملين لتحقيق الأهداف التربوية. (أحمد، ٢٠٠٩، ٧٩٢)
- العمل علي الارتقاء بمهارات العاملين في استخدام المعرفة، وتحفيز ذوي المعرفة منهم علي إطلاق معارفهم الكامنة، ودفعهم لتطوير معارفهم وتنميتها، وإدراك المعرفة الدفينة في عقول العاملين، وإعادة ترتيب أفكارهم وخبراتهم المتراكمة، الأمر الذي يسهم في زيادة قدرة المؤسسة علي إنتاج معارف جديدة.
- تأكيد مبدأ الثقافة المعرفية والمحافظة علي أصول ومبادئ تحقق أهداف المؤسسة، وتوليد المعرفة اللازمة لتحقيق عمليات التعلم وعمليات نشر المعرفة إلي كل الأطراف ذات العلاقة.
- جذب رأس المال الفكري وتوظيفه لخدمة المؤسسة، بتحويل المعرفة الضمنية في عقول مالكيها إلي معرفة ظاهرة متاحة لكل العاملين بالمؤسسة، للاستفادة منها في تجويد العمل بها.
- بناء قواعد معلومات لتخزين المعرفة واسترجاعها عند الحاجة إليها في الوقت المناسب.
- تيسير عمليات تبادل المعرفة والتشارك فيها بين جميع العاملين في المؤسسة.
- تعزيز توليد المعرفة والإبداع والعمل علي الابتكار في استخدام المعرفة بفعالية أكبر، لتحسين الخدمة وزيادة الإبداع ومن ثم تحقيق التميز للمؤسسة.
- تهيئة بيئة تنظيمية مشجعة وداعمة لكل من ثقافة التعلم المستمر، والعمل بروح الفريق، وتشجيع كل فرد علي المشاركة بالمعرفة التي لديه، وإشاعة ثقافة المعرفة، وتحقيق التفاعل الإيجابي بين كل أفراد المؤسسة.
- تسعي إدارة المعرفة إلي تطوير الموارد الفكرية والمعرفية التي تمتلكها المؤسسة.
- تفعيل استخدام التقنيات الحديثة داخل المؤسسة. (هاشم،٢٠٠٥، ٤١-٤٣)

رابعاً: حاجة المكتبات الرقمية لإدارة المعرفة:

وتطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الرقمية يسهل الاستفادة من مصادر المعلومات وسرعة الوصول إلي المعرفة واستخدامها لمن يحتاجها من العاملين والطلبة، وأثر تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الرقمية لا يمكن أن يظهر جلياً، بل يظهر أثرة مع مرور الوقت علي العاملين وأداء المكتبة، فالعاملون يصبحون أكثر وعيا وخبرة فيما يتعلق بأداء العمل وتقديم خدمات المعلومات

للمستفيدين ومعرفة احتياجاتهم، وهذا ما يمكن أن يتبلور في دور المكتبة في تشجيع العـــاملين أن يتعلموا من بعضهم ويتبادلوا التجارب والخبرات والمعارف والتي من شأنها أن تساهم في رفـــع مستوي الخدمات المكتبية المقدمة وادامة تواجد هذه المكتبات وتنامي دورها ورسالتها من خـــلال استغلالها للمعرفة وتطبيقاتها.

خامساً: عمليات إدارة المعرفة:

تتعدد عمليات إدارة المعرفة بتعدد الرؤي والمداخل المختلفة لإدارتها، "فلا يوجد اتفاق بين العلماء والباحثين في مجال إدارة المعرفة علي عدد العمليات المتضمنة فيهـــا ولا علـــي ترتيبهـــا "(المرابط، ٢٠٠٩، ١١٧)، فعلي سبيل المثال قام توربان بتحديد هذه العمليات في نموذج يتمثـــل في إنشاء المعرفة والحصول عليها، وتنقيح المعرفة، تخزينها، وإدارتها، ونشرها، كمـــا صـــنف ولاودن هذه العمليات إلي الحصول علي المعرفـــة وترميزهـــا، وإنـــشاء المعرفـــة، وتقاســـمها، وتوزيعها، ونشرها، وقام ديفيد سكايرم بتحديد هذه العمليات في بعض المحاور وهـــي الإنـــشاء، والتحديد، والجمع، والتنظيم، والتقاسم، والتعلم، والتطبيق، والاستغلال، والحماية، والتقيـــيم، فـــي حين قسم مارك دوديسون هذه العمليات إلي تحديد المعرفة، واكتسابها، وتوليدها، والتحقـــق مـــن صلاحيتها، ونشر المعرفة بنوعيها صريحة وضمنية، وتجسيدها، واستغلال المعرفـــة وتطبيقهـــا. (العنزي، ٢٠١٥: ١٠١-١٠٣)

وعلي الرغم من وجود بعض الاختلافات بين هذه الرؤي إلا أنها تتفق جميعا في الهـــدف الرئيس لإدارة المعرفة وهو تقييم رأس المال الفكري وتطويره والمحافظـــة عليـــه بمـــا يخـــدم المؤسسة وأهدافها. مع التأكيد علي أن ممارسة هذه العمليات لا يتم بشكل منفصل بل في إطـــار واحد متكامل ومتداخل في سلسلة من الأنشطة المتتابعة، وعلي الرغم من عدم الاتفاق علي هـــذه العمليات إلا أن الباحثة تعرض مجموعة العمليات التي قد تبـــدو عمليـــات جوهريـــة فـــي إدارة المعرفة، وهي تتمثل في ست عمليات رئيسة، ويأتي عرضها في إيجاز فيما يلي:

١. تحديد المعرفة:

يمثل تحديد المعرفة المطلوبة للتنفيذ الناجح والتنافسي لاستراتيجية المؤسسة يمثل الخطـــوة الأولي علي طريق إدارة المعرفة، ويشمل هذا التحديد أماكن وجودها سواء كانت داخل المؤسسة أو خارجها. لذا تبدأ هذه العملية بتعيين المعرفة المطلوبة، ثم رصد المعرفة الموجـــودة المتاحـــة للمؤسسة سواء كانت من مصادر خارجية أو من مصادر داخلية، بحيث يمثل الفرق بينهما حجـــم المعرفة المطلوبة.

والجامعة يمكنها أن تتبع مجموعة من الإجراءات لتحقيق هذه العملية بكفاءة وفاعلية، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي: (أحمد ، ٢٠٠٩، ٧٩٩؛ هاشم، ٢٠٠٥، ٣٠)

- تحليل الأعمال التي يتم إنجازها، ومن ثم تحديد أوجه القصور التي تتطلب معرفة إضافية معينة.
- عند البدء في مهمة أو عمل جديد يتم تحديد المعرفة التي يمكن أن تساعد في إنجازه.
- عند حدوث تغيرات في بيئة العمل داخلية أو خارجية، ومع استحداث نظم واستراتيجيات جديدة للعمل، يمكن أن يتم تحديد المعرفة المطلوبة لمواكبة تلك المستجدات.
- عقد لقاءات دورية بين مديري المؤسسة وبعض مديري وخبراء المؤسسات الأخري ذات العلاقة لبحث ودراسة المشكلات أو المواقف المشتركة، ومن ثم تحديد المطلوب من المعرفة.
- تكليف الأفراد أصحاب الخبرة بالمؤسسة بمسئولية رصد وتحديد المعرفة المتوفرة سواء الداخلية والخارجية، والإسهام في إصدار دليل للعاملين بها وخبرائها كقاعدة بيانات لهم الرصد ما يملكونه من معارف وخبرات.
- إنشاء قاعدة بيانات لعملائها تبين ما لديهم من خبرات يمكن أن تفيد المؤسسة.

٢. اكتساب المعرفة:

والمقصود من اكتساب المعرفة أنها "عملية تسعي من خلالها المؤسسة الحصول علي المعرفة التي في حاجة إليها والتي تم تحديدها في العملية السابقة، حيث تتعدد مصادر الحصول عليها ما بين مصادر داخلية وأخري خارجية". (حسين، ٢٠١١، ١٤٤؛ أحمد ، ٢٠٠٩، ٧٩٩؛ هاشم، ٢٠٠٥، ٣٠)، ويتم الاستفادة من المصادر الداخلية من خلال مستودعات المعرفة، والمشاركة في المؤتمرات والندوات والجلسات النقاشية، أما بالنسبة للمصادر الخارجية فمن خلال استقطاب الكوادر البشرية المتخصصة في مجالات معينة مرتبطة بأهداف المؤسسة، والاستفادة من التطورات التكنولوجية كمؤتمرات الفيديو والإنترنت بتطبيقاته المختلفة وغيرها من الوسائل التكنولوجية، وفتح قنوات للتعاون مع المؤسسات الأخري. لذلك فإن المؤسسات التي تسعي للوصول لمستوي عالٍ من الإنجاز والتميز من خلال إدارة المعرفة، ينبغي عليها أن تسعي لاقتناء المعرفة التي تعد مدخلاً هاماً لعمليات الإبداع بهذه المؤسسات.

٣. توليد المعرفة:

تشير هذه العملية إلي قدرة المؤسسة علي إنتاج وتقديم أفكار ومعارف جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات والمواقف التي تواجهها، وذلك بإدماج كافة أنواع المعرفة الضمنية والصريحة، سواء كانت داخلية أو خارجية، وباكتشاف علاقات جديدة بينها من خلال الأنشطة المختلفة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلي التعامل بصورة أفضل مع المشكلات والمواقف المختلفة، وتحسين فعالية أداء المؤسسة وتطوير مهارات العاملين عما كان قبل في ظل المعارف السابقة، فضلا عن أن "عملية إنتاج المعرفة هي العملية التي لا غني عنها للإبداع والابتكار في مؤسسة من المؤسسات العملية تشير إلي تشاطر المعلومات والمعرفة بالمنظمة، وتشير كذلك إلي قدرتها علي التعلم والاستيعاب، إيجاد الارتباطات بين الأفكار ولبناء جسور وروابط جديدة عبر المواضيع المختلفة لتحقيق الأداء الأفضل. (أحمد، ٢٠٠٩، ٨٠١)

وتتحقق هذه العملية من خلال مشاركة فرق العمل بالمؤسسة لتوليد رأس مال معرفي جديد في قضايا وممارسات جديدة، تسهم في مواجهة القضايا وعلاج المشكلات بصورة ابتكارية. "ولا تقتصر عملية توليد المعرفة علي إدارات بعينها في المؤسسة بل تمتد إلي كل مجالات العمل والخبرة بالمؤسسة، فالكل مسئول عن عملية التوليد، لذلك فالأفراد فقط هم الذين يولدون المعرفة، أي أن المؤسسة لا تستطيع توليد المعرفة بدون الأفراد ولذلك يجب عليها بتوفير البيئة المناسبة التي تحفز وتدعم نشاطات توليد المعرفة التي يقوم بها الأفراد". (خريف وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٤٤) وعليه يجب علي المؤسسة أن تسعي لتهيئة البيئة المناسبة لتوليد المعرفة بتيسير التفاعل والتواصل بين العاملين بها، وتقليل الحواجز فيما بينهم، فضلاً عن إحداث نوع من التكامل بين خبراتهم.

٤. تخزين واسترجاع المعرفة:

ويقصد بها عملية "تجميع المعرفة الداخلية والخارجية في موقع واحد بتنظيمها وتبويبها وفهرستها وتشفيرها بهدف البحث والوصول إليها بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت من أجل استعادتها وتطبيقها في حل المشكلات". (الجوهري، ٢٠١٢، ٩٦)

٥. نقل المعرفة:

ويطلق عليها توزيع المعرفة أو نشر المعرفة، ويقصد بها إتاحة الفرصة للجميع للمشاركة في المعرفة، بمعني وضعها في إطار من النظام والإجراءات تسمح بتوزيعها علي كافة المهتمين

بها، وجعلها متاحة إلي كل من يقصدها سواء داخل المؤسسة أم خارجها، كي يستفيد كل من لـــه علاقة بها ومن ثم تتحقق المصلحة العامة.

وتقوم هذه العملية بتحديد أي من المعلومات التي سيتم نقلها وتقاسمها، والتي يوافق عليهـــا فريق إدارة المعرفة، وهذا يجنب توزيع ونقل المعرفة. غير الصحيحة أو الزائدة عن الحاجة، بل ويساعد علي التركيز في المعرفة المطلوبة لتحقيق أهداف المجتمع الرئيسة، ويتوقف نجاح عملية نقل المعرفة علي الثقافة التنظيمية السائدة بالمؤسسة، "فالمؤسسة التي تعتمد علي علاقات تقليديـــة من الرقابة والسلطة تجد من الصعب عليها نقل المعرفة، لأن الفكر الإداري القائم يحد من فرص تشكيل الجماعات والوحدات الاجتماعية وتفاعلها مع بعضها البعض، وهي اعتبارات ضـــرورية لتحويل المعرفة الفردية إلي معرفة تنظيمية". (إبراهيم، ٢٠١٠، ٣٤٥)، لذلك فالثقافة التنظيميـــة القائمة علي الثقة والحرية والتعاون تلعب دوراً حيوياً إحياء الروابط بين أعضاء المؤســـسة ممـــا يجعل تداول المعرفة يتم في سهولة ويسر.

٦. تطبيق المعرفة:

ويقصد بهذه العملية أنها استثمار المعرفة في حل المشكلات وتحسين العمل بالمؤســـسات وأن تتلاءم معها بهدف تحقيق الأهداف التي تحقق لها النمو والتكيف، لذلك تعتبر هـــذه العمليـــة الهدف الرئيس من إدارة المعرفة، لذا يجب أن يؤخذ تطبيق المعرفة في المقام الأول من الاهتمام.

وليست المؤسسات التي تمتلك معرفة أفضل هي من تمتلك التميز وتضمن الميزة التنافسية، وإنما تلك التي تستخدم وتطبق المعرفة علي أحسن وجه في أنشطتها المختلفة، لذلك يكون تطبيق المعرفة أكثر أهمية من المعرفة نفسها، فليست القوة في المعرفة ذاتها ولكن تكمـــن القـــوة فـــي تطبيقها وتحويلها إلي مجموعة من الإجراءات والممارسات لذلك "لا يكفي أن يكـــون للمؤســـسة نظام قوي لاقتناء المعرفة أو لتطويرها، لأن ذلك لا يضمن تحقق النجاح بالمستوي المطلوب، بل يجب أن يشمل نظام إدارة المعرفة بالمؤسسة أساليب وضع المعرفة المقتناة والمطورة في حالـــة حركة وتفاعل، وبعبارة أخري استخدامها وتطبيقها". (هاشم، ٢٠٠٥، ٣٧)

سادساً: مبررات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الرقمية:

الأساس من نجاح المكتبات الأكاديمية يعتمد علي قدرتها في الإســـتفادة مـــن المعلومـــات والمعرفة لدي موظفيها لتقديم خدمة أفضل لاحتياجات الأكاديمية والمجتمع، ومن خدمة احتياجاتها واحتياجات المستفيدين بشكل أفضل، حيث تعد المعارف وخبرات المـــوظفين بمثابـــة الأصـــول والممتلكات القيمة للمكتبة والتي يجب النظر إليها بشيء من الإهتمام.(Rajurkar M ,2011 , 5)

كما أن المكتبات أحياناً قد لا تدرك ما يتوجب عليها فعله، وهو أن تجعل ممارسة إدارة المعرفة جزءاً من أساسياً في إنجاز أعمالها، وبالتالي تطوير خدماتها سعياً نحو إرضاء المستفيدين منها، وأن يجب علي موظفي المكتبة أن لا يقتصر فهمهم لإدارة البحث في الإنترنت عن المعلومات، أو تجهيز مواد المكتبة للإطلاع عليها، بل يجب عليهم أن يفهموا أن تطبيق إدارة المعرفة في المكتبة لابد أن يحسن من استخدام المعرفة التنظيمية من خلال التعلم التنظيمي الذي أساس ممارسته العنصر البشري الذي يستند إليه أي نجاح ليس من خلاله عرض الأفكار وظهور الإبداعات، والمهارات والمشاركة في الخبرات لأن المعرفة تتولد من المعلومات المختزنة بمعتقدات وأراء أصحابها، وبالتالي تصبح متاحة للإستفادة منها من قبل الآخرين بدلاً من بقائها محفوظة أو مخفية في عقول البعض منهم دون فائدة.

والمكتبات الرقمية التي تعتمد علي تطبيقات إدارة المعرفة في أعمالها تحقيق مجموعة من الفوائد، ويمكن أن نجملها فيما يلي:(الجندي، ٢٠٠٥ ، ٩٦- ٩٧)

- تحسين عملية اتخاذ القرارات، إذ تتخذ القرارات بشكل أسرع خاصة في المستويات الإدارية الوسطي والدنيا وبإستخدام موارد أقل، وبشكل أفضل كما لو أنها اتخذت من قبل المستويات الإدارية العليا.
- تنفيذ القرارات التي تم اتخاذها بطريقة أفضل، إذ أنه ليس هناك حاجة ماسة لشر وتوضيح تلك القرارات، ولان حلقات الاتصال بين المستويات الإدارية المختلفة تكون أقصر.
- يصبح الموظفون أكثر قدرة علي المعرفة فيما يتعلق بوظائفهم والوظائف الأخري القريبة من وظائفهم ونتجة لذلك يصبح هؤلاء الموظفن قادرين علي طرح مبادرات لإجراء تحسينات أفضل إضافة إلي تعلم إجراءات جديدة أسرع وأكثر فاعلية تتعلق بالعمليات المساعدة في تحسين العمل بخبرة ميثالية.
- يصبح الموظفون أكثر وعياً فيما يتعلق بالعمل في المكتبات ومؤسسات المعلومات ومحتوي وطبيعة المقتيات والخدمات وحاجات المستفيدين، وسياسات المكتبة وإجراءاتها، وبالتالي يصبحون قادرين علي إنجاز أعمالهم بجودة أفضل، ويعملون علي تصحيح الأخطاء دون الحاجة إلي تدخل المشرفين.
- يصبح الموظفون أكثر قدرة علي التعاون فيما بينهم بصورة أفضل، إذ يصبح لديهم فهي أكبر حول كيفية اعتماد كل منهم علي الآخر، وكيف يتمم كل منهم بمعرفته المعرفة التي لدي الاخرين.

– العمل علي تحسين العمليات الداخلية الامر الذي يؤدي إلي خفض التكاليف.
– العمل علي تحسين الإبداع داخل المكتبة، والذي يعتبر العنصر الأساسي للمنافسة بالازدياد والإبداع لا يقتصر فقط علي توليد خدمات جديدة، ولكنه يعني أيضاً رؤية الأشياء القيمة بصورة جديدة.

سابعاً: متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الرقمية :

إن الهدف والغاية من إدارة المعرفة هو تطبيق المعرفة المتاحة للمكتبة، التي تعد من أبرز عملياتها ويعني تطبيق المعرفة جعلها أكثر ملائمة للاستخدام في تنفيذ أنشطة المكتبة وأكثر ارتباطاً بالمهام التي تقوم بها، استناداً إلي أنه من المفترض أن تقوم المكتبة بالتطبيق الفعال للمعرفة للإستفادة منها بعد إبعادها وتخزينها وتطوير سبل استرجاعها ونقلها إلي العاملين. (Pearl, M,2004, 13)

ومن هذه المتطلبات التي تسهم في تطبيق إدارة المعرفة بالبحث التربوي في المكتبات الرقمية :

- وجود قيادة عليا في الجامعات داعمة لاستراتيجية ادارة المعرفة في مكتباتها، يكون لها رؤية واضحة لشخيص المعرفة بأنواعها المختلفة، واختيار افراد مؤهلين يمتلكون المعرفة.
- الاهتمام بالثقافة التنظيمية في بيئة العمل لما في ذلك من أثر مهم في تقبل مبادئ وممارسات ادارة المعرفة وتطوير السلوك الاداري والتنظيمي للموظفين بما يساعدهم علي مزيد من التعاون والعمل بروح الفريق الواحد.
- ضرورة تبني إدارة المعرفة كمدخل لتطوير البحث التربوي.
- تأسيس برامج ومشاركات تعاونية مع الجهات المتخصة في ادراة المعرفة، ومن بينها الاتحادات والجمعيات المهنية لتبادل الخبرات والتجارب وتطوير مرافق المعلومات بناء علي أسس وخصائص المجتمع المعرفي.
- إنشاء مستودعات معرفية لحفظ تجارب وخبرات الموظفين من الضياع والاندثار خاصة عند التقاعد او في حالات النقل او الاستقالة ، بالإضافة الي انشاء قواعد معرفة لخزن كل ما تنتجه أو تملكه المنظمة من معلومات ومعارف مثل التقارير والبرامج والمنشورات والدراسات العلمية
- تحقيق التكامل بين اكتساب المعرفة واستيعابها ونشرها بين الإسهام في إثرائها وتجديدها وذلك عبر تمكين الطلاب بين القدرة علي استنباط المعرفة والقدرة علي استخدامها لتحقيق أهداف التنمية الإنسانية.

- ضرورة عمل الجامعات علي توفير مستلزمات ومتطلبات تطبيق ادارة المعرفة في مكتباتها.
- تفعيل أسلوب العمل كفريق من خلال إيجاد الثقافة التنظيمية المناسبة.
- توفير الاستراتيجيات الواضحة التي تدعم وتحفز تبني مفهوم إدارة المعرفة.
- بناء قاعدة بيانات حول ما يقدم من تدريب وتأهيل للموظفين في هذه المكتبات حتي يتم تدريبهم بشكل ممنهج وحسب متطلبات تطبيق ادارة المعرفة.
- تبني التخطيط الجيد في إنشاء مشروعات المكتبة الرقمية، وتوظيف أفضل التطبيقات والتقنيات، وتطبيق القوانين المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

التوصيات:

- إعداد ورش عمل ودورات تدريبية للموظفين بالمكتاب الرقمية لاكسابهم مزيدا من الخبرات والمهارات والمهارات التي تساعدهم علي اداء مهامهم بكل كفاءة واقتدار استناداً الي ما توفره ادارة المعرفة من فرص وسبل لتبادل المعارف والخبرات بين الموظفين.
- وضوح السياسة البحثية للبحث التربوي، ووجود معايير واضحة لتوجيه البحث التربوي أو توظيف الإمكانات بما يخدم القضايا التربوية ذات الأولوية البحثية.
- تدريب الباحثين بالجامعة علي استخدام المكتبة الرقمية ورفع مستوي مهاراتهم البحثية وذلك باتباع كل السبل الممكنة في هذا الصدد وبأسرع ما يمكن نظراً لان الموضوع مرتبط بتحقيق عائد التكلفة للاشتراك في قواعد البيانات التي تتيحها هذه المكتبة.
- توفير بعض المقومات الأساسية لتقديم الخدمة مثل الأنترنت وأجهزة الحاسب بالمكتبات أو المعامل المخصصة لتقديم الخدمة.
- توفير مقر كبير المساحة ومناسب لمكتبة رقمية بها عدد كبير من الحاسبات وانترنت عالي السرعة وإمكانات للنسخ والطباعة تكون مركزا لتقديم خدمات هذه المكتبة علي مستوي الجامعة للأساتذة والطلاب.
- توفير وسائل مناسبة لتحسين مستوي إجادة اللغة الأجنبية عند الباحثين.

قائمة المراجع

أبو زيد، أحمد (٢٠٠٥). "المعرفة وصناعة المستقبل"، كتاب العربي، ع (٦١).

العجيزي، أحمد عادل إبراهيم (٢٠٠٨). مدي توافر المهارات المعلوماتية لدي طلاب المرحلة الجامعية الأولي: دراسة تقويمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

أحمد، أحمد ميرغني محمد (٢٠٠٦). "دور المكتبات و مراكز المعلومات في تنمية ثقافة المعلومات"، المؤتمر الثاني عشر للوعي المعلوماتي في مجتمعات دول الخليج العربي: / http : // www.squ.edu.om / mainlib

حافظ، أحمد يوسف (٢٠٠٩). المكتبة الرقمية ميكينة القرن ٢١، القاهرة: دار الفكر المصري.

أحمد، أشرف السعيد (٢٠٠٩). أدوار رؤساء الأقسام الأكاديمية لتطبيق المعرفة بالجامعات المصرية، المؤتمر السابع: "التعليم في مطلع الألفية الثالثة: الجودة – الإتاحة – التعليم مدي الحياة"، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، م (٢).

فوزي، آمال عبدالمجيد (١٩٩٩). دور مكتبات جامعة المنيا في مساندة التعليم والبحث العلمي: دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة القاهرة – فرع بني سويف.

الجوهري، أمجد عبد الهادي (٢٠١٢). تطبيقات إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية: دراسة ميدانية للدول العربية. متاح علي: http : // www.eric.ed.gov.Accessed (3/12/2013)

إبراهيم، إيناس أحمد (٢٠٠٢).متطلبات إنشاء المكتبات الرقمية كمصدر تعلم بكليات التربية في مصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

الثبيتي، جوبير ماطر (٢٠٠٢). برامج علوم الحاسب و نظم المعلومات والمكتبات في الجامعات السعودية في ضوء الإطار العلمي لإدارة المعرفة و اقتصاد المعرفة، بحث غير منشور، جامعة أم القري.

الشافي، داليا يحيي حسن (٢٠٠٥). الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم وثائق ومكتبات، جامعة القاهرة.

الجرف، ريما سعد (٢٠٠٤). "تصور مقترح لتدريس البحث الإلكتروني في الجامعات السعودية"، *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، مجلد (١٠) ، العدد (١).

الجندي، زينب محمد مختار (٢٠١٠). فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتوظيف المكتبة الرقمية بكليات التربية النوعية، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

ياسين، سعد غالب (٢٠٠٧). إدارة المعرفة: المفاهيم– النظم– التقنيات، ط١، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

العنزي، سعود عيد (٢٠١٥)." معوقات إدارة المعرفة في الجامعات السعودية "،مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، س(١٠)، ع(١)، كلية التربية ، جامعة طيبة ، ٢٠١٥.

زاحي، سمية (٢٠٠٥). المكتبة الجامعية فضاء التعلم والبحث في سياق نظام LMD ، بحث منشور متاح علي: http : www.al-jazirah.com-50 agtes /03 ... saldigimag . htm .

المرابط، ظافر عمر سالم (٢٠١١). المكتبة الوطنية الرقمية: دراسة تخطيطية لمتطلبات إنشائها لخدمة مجتمع المعلومات الليبي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

علي، عادل نبيل شحات (٢٠١٠). نظام المستقبل لإدارة المكتبات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

الجوهري، عزة فاروق (٢٠٠٨). مكتبة المدينة الرقمية : الواقع والمستقبل. Available at : http : // www.cyprarians.inf.

الصباغ، عماد (٢٠٠٤). إدارة المعرفة و دورها في إرساء مجتمع المعلومات، بحث منشور لجامعة قطر www.arabein.net

صديق، كمال الدين (٢٠١٥). "إدارة المعرفة ودورها في تغزيز إبداع منظمات الأعمال"، مجلة المال والاقتصاد، ع(٧٧)، السودان.

رزوق، نعيمة حسن (٢٠٠٤). الدور الجديد لمهنة المعلومات في عصر هندسة المعرفة وإداراتها، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد (١٠)، العدد (٢) متاح في: http : // www.kfnl.org.sa / idarat / KFNL. JOURNAL / M10-2/3.doc

هاشم، نهله عبد القادر (٢٠٠٥). "إدارة المعرفة مدخل للابداع التنظيمي في الجامعات المصرية"، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، ع٣٨، م١١.

Alsulaiman, Abdulhamed (2001). Academic libraries in Saudi : a Comparative study of the performance of their information services and support facilities , Advicer searery , (PHD) Charles . A . Arizona : the university of Arizona.

Spink, Amanda (1999). Education for digital library , D-lib magazine , Vol. 15 , no.5. Available at : http : // www.dlib.org

Dragga, Amy (1999). " A study of the use of information sources by prospect Researchers". www.eric.ed.gov.Accessed (3/12/2010)

Buch , Earl and others : Needs assessment program, the university of Tennesse, Knoxville libraries 1993 / 94 K Evaluative report.

Chen. H. (2006). Digital library research: an overview with a knowledge management perspective, Program: electronic library and information system, vol. 38, No. 3, 2006, 157-167.

Bawdin, David (2005). Polana vailar : Education and Training for Digital Librarians: asbvenia comparison – aslib; New Information Perpective. vol . 57 , no. 1. Available at ; http: // www.emeraldinsight.com

Engida, Temechegn (2010). Conception of Digital Libraries,UNESCO – IICBA-News letter, vol.5, no.3.

Gottschalk, Petter (2005). Strategic Knowledge Management Technology, Idea Group Publishing, USA.

Yates, Jan (1992). An Assessment of Trends and Factors Affecting Future Directions in library and Information Science Education , (PhD) Nova university.

Jankowski , N.W.E (2009). Research: Transformations in scholony practice . New York : Rout ledge.

Keely (2004). Institutional Research as the catalyst for the Extent and effectives of knowledge management practices in improving planning and Decision making in Higher Education Organizations: U.S.A. http: // proquest.umi.com/pqdweb.UMINMUBER.315248

Smith, Merrill (1995). The impact of technology on collection development in selected and research libraries in the south eastern United States (academic libraries) , adviser Wright, (EDD) Keith. North Carolina : the university of north Carolina at Green Sboro.

UNESCO – IITE : digital Libraries in Education : Analytical survey. Moscow : Education service.